

«بلومبيرغ»: السعودية تجند جماعات الضغط بواشنطن للحصول على منشآت نووية

ترجمة وتحرير شادي خليفة - الخليج الجديد

تقوم المملكة العربية السعودية بتجنيد جماعات الضغط في واشنطن، في الوقت الذي تستعد فيه للقتال لأجل طموحها في بناء محطات للطاقة النووية.

وقد قامـت 3 مـكاتب محـاماـة بـتقـديـم إـفـصـاحـات حـول تـقـدـيمـها لـلـمشـورـة لـلـمـملـكـة فـي هـذـه الـقـضـيـة، حيث يـتفـاـوضـ القـادـة الـأـمـرـيـكـيـون وـالـسـعـودـيـون حـول الـخـطـوـتـ الـعـرـيـضـة لـاـتـفـاقـيـة مـحـتمـلـة لـتـشـارـكـ التـكـنـوـلـوـجـيا الـنوـوـيـة، الـأـمـرـيـكـيـة الـقـد يـسـمـح لـلـمـملـكـة بـتـخـصـيبـ الـيـورـانـيوـمـ.

وـتـؤـكـد سـلـسـلـة التـسـجـيلـاتـ الـمـخـاطـرـ الـكـبـيرـةـ فـي مـحاـوـلـةـ الـمـمـلـكـةـ بـنـاءـ ماـ يـصـلـ إـلـىـ 16ـ مـفـاعـلـاـ نـوـوـيـاـ خـلـالـ رـبـعـ الـقـرنـ الـمـقـبـلـ، وـيـحـثـ مـسـؤـولـوـ إـداـرـةـ «ـتـرـامـبـ»ـ، الـمـتـلـهـفـونـ عـلـىـ إـحـيـاءـ صـنـاعـةـ الطـاـقـةـ الـنـوـوـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـتـيـ تـعـانـيـ حـالـيـاـ، قـادـةـ الـمـمـلـكـةـ عـلـىـ النـظـرـ فـيـ إـسـنـادـ تـلـكـ الـمـهمـةـ لـاـتـحـادـ مـنـ الشـرـكـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ، بـدـلاـ مـنـ إـسـنـادـهـاـ لـلـمـنـافـسـيـنـ مـنـ رـوـسـيـاـ أـوـ الـصـينـ أـوـ دـوـلـ أـخـرىـ.

وـأـبـلـغـتـ إـحـدـىـ شـرـكـاتـ الـمـحـاـماـةـ، وـهـيـ «ـبـيـلـسـبـرـيـ وـيـنـثـرـوبـ»ـ، وزـارـةـ الـعـدـلـ يـوـمـ 20ـ فـبـراـيـرـ/ـشـبـاطـ أـنـهـ سـتـصـدرـ فـاتـورـةـ إـلـىـ وزـارـةـ الطـاـقـةـ وـالـصـنـاعـةـ وـالـثـرـوـةـ الـمـعـدـنـيـةـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، بـقـيـمـةـ 890ـ دـولـارـ لـلـسـاعـةـ الـواـحـدـةـ، لـتـقـدـيمـ الـمـشـورـةـ بـشـأنـ اـتـفـاقـ ثـنـائـيـ مـحـتمـلـ مـعـ الـوـلـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ «ـيـتـعـلـقـ بـالـاستـخـدـامـاتـ الـسـلـمـيـةـ لـلـطـاـقـةـ الـنـوـوـيـةـ، بـمـوجـبـ الـمـادـةـ 123ـ مـنـ قـانـونـ الطـاـقـةـ الـذـرـيـةـ لـعـامـ 1954ـ، وـكـذـلـكـ الـمـسـائـلـ الـقـانـونـيـةـ ذـاتـ الـمـلـأـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـتـطـوـيرـ بـرـنـامـجـ نـوـوـيـ تـجـارـيـ»ـ.

داـخـلـ وزـارـةـ العـدـلـ

وـمـنـ بـيـنـ الـلـاعـبـيـنـ الرـئـيـسيـيـنـ «ـجـيفـ مـيـرـيفـيلـدـ»ـ، وـهـوـ مـرـشـحـ سـابـقـ لـرـئـاسـةـ لـجـنةـ الـتـنـظـيمـ الـنـوـوـيـ، وـيـقودـ الـآنـ مـلـفـاتـ الطـاـقـةـ فـيـ مـكـتبـ «ـبـيـلـسـبـرـيـ»ـ.

وـاـسـتـخـدـمـ مـكـتبـ «ـكـيـنـجـ وـسـبـالـدـيـنـجـ»ـ لـغـةـ مـتـطـابـقـةـ تـقـرـيـباـ فـيـ 21ـ فـبـراـيـرـ/ـشـبـاطـ لـدـىـ وزـارـةـ الـعـدـلـ، الـتـيـ تـتـأـكـدـ مـنـ تـسـجـيلـ الـعـمـلـاءـ الـأـجـانـبـ فـيـ الـوـلـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ، وـقـالـ المـكـتبـ إـنـهـ سـيـحـصلـ عـلـىـ مـاـ يـصـلـ إـلـىـ 450ـ أـلـفـ دـولـارـ، مـقـابـلـ عـقـدـ مـبـدـئـيـ مـدـتهـ 30ـ يـوـمــ.

وفي تسجيل ثالث في 20 فبراير/شباط، قال «ديفيد كولتجن»، المحامي والمسؤول التنفيذي السابق للمتقاعد في شركة نفط سعودية، إنه تم انتدابه في أوائل أكتوبر/تشرين الأول لتقديم الخدمات القانونية والاستشارية إلى المملكة العربية السعودية، بما في ذلك مشروعها الوطني للطاقة النووية.

تحذيرات البلوتونيوم

ويحذر المشرعون وخبراء حظر الانتشار النووي من أنه بدون تقييد صارم، فإن صفقة تزويد السعودية بمحطات للطاقة النووية قد تسمح بإعادة معالجة الوقود المستنفد لاستخدامه في صناعة أسلحة البلوتونيوم.

وكان وزير الطاقة الأميركي «ريك بيري» قد التقى بمسؤولين سعوديين في لندن الأسبوع الماضي، لبحث الصفقة المحتملة للمحطة النووية، في الوقت الذي تستعد فيه إدارة «ترامب» -على مضض- لتزويد السعوديين باتفاق لا يرقى إلى ما يسمى بـ«المعيار الذهبي» لحظر تخصيب وإعادة معالجة اليورانيوم المخصب، الذي كان جزءاً لا يتجزأ من اتفاق التشارك النووي مع دولة الإمارات العربية المتحدة قبل عقد من الزمان.

ويطمح مؤيدو إبرام الاتفاقية النووية مع المملكة إلى القتال لأجلها. وحتى لو وافقت إدارة «ترامب» على مشاركة التكنولوجيا النووية مع السعودية، فإن الصفقة تواجه انتقادات من الحزبين في الكونغرس. ويطلب القانون الفيدرالي موافقة الكونغرس والتشاور بشأن أي اتفاقية تحدد إطار التعاون النووي مع تخصيم دور خاص للجنة النواب المعنية بالشؤون الخارجية، وللجنة مجلس الشيوخ المعنية بالعلاقات الخارجية كذلك.

مخاوف «بنينا هو»

وبموجب بعض السيناريوهات، يمكن أن تدخل اتفاقية 123 حيز التنفيذ بعد 60 يوماً، ما لم يعتمد الكونغرس قراراً مشتركاً يعارضها.

وأبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» مخاوفه بشأن أهداف الطاقة النووية في الرياض، وهي نفس المخاوف لدى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، في وقت سابق من هذا الأسبوع، وقال للمشرعين إنه يعارض أي اتفاق يسمح للسعوديين بتخصيب اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتونيوم. وقال رئيس اللجنة، السيناتور «بوب كوركر»، وهو جمهوري من تينيسي، إنه «سيكون هناك الكثير من الاهتمام بكيفية صياغة هذا الاتفاق».

وسيخضع الاتفاق لهذا التدقيق من الحزبين. وقال السيناتور «إد ماركي»، وهو ديمقراطي من ماساتشوستس، وهو أيضاً عضواً في لجنة العلاقات الخارجية، إن أي تراجع عن المعيار الذهبي «سيشكل سابقة سلبية لكل منطقة الشرق الأوسط».

وقال «ماركي» في إحدى المقابلات: «سيكون من الصعب القول للإماراتيين أو للروس أو للبلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، إنه لا ينبغي عليهم أيضا تخصيب اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتونيوم».

المصدر | بلومنبرغ